جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية –

كليةالآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

مداخيل الاستفادة من الخصائص المصطلحية للغة العربية في الوقت المعاصر

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللّسان

إعداد الطالبين:

- سميرة برد
- نسيمة بديدي

إشراف الأستاذ:

أبو بكر زروقي

السّنة الجامعية: 2016/2015

تشكرات

الحمد لله رب العالمين و الشكر لجلاله سبحانه و تعالى الذي أعانني على إنجاز هذه المذكرة و الهم صلي و سلم على محمد و أل محمد و بعد:

فبعد أن أتممت مذكرتي أستذكر الجهود التي تسببت في و صولها إلى شاطئ الأمان ,و أجد نفسي في كلمة لابد أن اذكرها ,أن العمل قد تم بفضل الله تعالى أولا و بفضل الذين كانت لهم الأيادي البيض عليه.

و هذه الكلمة أتوجه فيها إلى الله بالدعاء و الشكر إلى من أفادني من العلم حرفا, و إلى كل من قصدته فأعانني و استنصحته فنصحني و حدثني و صدقني, دعاء من القلب بأن يجزيه الله عني خير جزاء فما كان لمذكرتي أن تخرج إلى النور لولا التوجيه السديد و الرعاية الفائقة التي شملني بها الأستاذ " أبو بكر زروقي " و كان لملاحظته القيمة الأثر الكبير في إظهار هذه المذكرة فضلا عن إشرافه عن إشرافه علي وتشجيعه حتى أصبح البحث ثمرة يانعة على الرغم من الظروف و الأيام العصيبة التي أحاطت بنافلة من جزيل الشكر و الامتنان اعترافا بالجهود العظيمة, فقد قيل: "من علمني حرفا ملكني عبدا" فشكرا لكرمه و جزاه الله خير جزاء و نسأل الله التوفيق و السداد.

نسيمة _سميرة

الإهداء

إلى من لونت عمري بجمالها و حنانها و عجز اللسان عن وصف جميلها و سهرت وصحت براحتها حتى تراني مرتاحة شملتني بعطفها و رعايتها "أمي الحبيبة".

و إلى من كان لي نعم السند " أبي العزيز".

و من ذقت في كتفهم طعم السعادة :

-إلى إخواني : مراد- مصطفى – رابح- سليمان- حسين

-إلى إخوتي : نادية- ملعاز- ليسيا

-إلى رمز البراءة : نيلية – أيلان- إلياس

إلى من قضيت معهما أحلى أيام عمري: لامية – صبرينة – كاتية – دامية – رقية و إلى كل الذين يحبهم قلبي و لم يذكرهم لساني.

سميرة

الإهداء

إلى الشمعة التي تحترق كي تضيء دربي ...إلى التي تقاسمني أفراحي و أحزاني أمي يرحمها الله و يفتح لها أبواب الجنة

إلى من علمني أن المستحيل يوصل إليه بالصبر و الإرادة و العزيمة سيدي في هذه الدنيا أبي أطال الله في عمره

إلى من اعتبرتهم سندي في هذه الدنيا اخواتي نبيلة _فوزية كهينة

والى زوجي العزيز سمير جناوي و حمواي و إلى كل عائلته ليليا.

نسيمة

مقدمة:

اللغة العربية ليست كيانا مستقلا عن أبنائها و الناطقين بها بل إنها مرتبطة بهم أوثق ارتباط فهي عنصر رئيس من مكونات الهوية، و الثقافة لذلك تتقدم بتقدمهم و تتراجع بتراجعهم.

و لا تتفاضل اللغات كثيرا من ناحية خصائصها اللسانية بل إن علماء اللغة يساوون من هذه الناحية بين سائر اللغات. لكنها بلا شك تتفاضل من ناحية مضامينها و محتوياتها الفكرية و الأدبية و العلمية و تعلو قيمة اللغة كلما زادت محتوياتها كما و نوعا، فهذه الزيادة المطردة تحوج الناس من أهلها و غير أهلها إلى تعلم تلك اللغة ، فضلا عن أنها تشكل تحديات ،و تجارب تطور اللغة نفسها و تعلمها دروسا جديدة في التقدم و التطور.

و حال العربية اليوم لا يكاد يخفى على أحد، ويبدو أنها ما تزال تندب خطها كما صورها حافظ إبراهيم في بداية القرن العشرين حتى اليوم. لكنها غير ملومة على أل حالها التي ألت إليها، بل لقد قاومت وما تزال تقاوم مستندة إلى عناصر القوة فيها بحيث إلى إي مدى قاومت اللغة العربية المخاطر التي واجهتها في هذا العصر ؟ فتلك العناصر التاريخية التي هيأها لأن تتجاوز تحديات و محنا لا تكاد تتوقف ووسط عتمة الصورة هناك إمضاءات ،و كوى فهل نجحت اللغة العربية في النفاذ منها؟ و كشفت عن بعض إمكاناتها حينما أتيح لها ذلك في فرص قليلة مقابل العداء و الإهمال من الأهل و غير الأهل، و مع إدراك كل موسعات الحال فإن ترداد الشكوى وحده إلى أن نشعل بعض الشموع أو ننتبه إلى وجودها أكثر من حاجاتنا لمواصلة شتيمة الظلام و لقد حظيت اللغة العربية بما لم تحظ به لغة أخرى من عوامل القوة و البقاء، فهي اللغة التي ولدت في مهد الأبجدية الأقدم في تاريخ العرب قبل الإسلام تظهر كاملة أو مكتملة ناضجة في الشعر الجاهلي لا يكاد ينقصها شيء،و هي بمجيء الإسلام لغة القرآن ،و لغة الإسلام الدين الكوني الذي نزل للناس كافة. لكن لغته الدينية و الرسمية هي العربية التي تعلمها الشعوب الأعجمية عندما دخل الناس في دين الله أفواجا ،فما هي أهمية اللغة العربية في وقتنا الحالي؟

ثم غدت اللغة العالمية الأولى في عصر الازدهار الحضارة العربية و سيطرتها على العالم العالمي, و لا يضيرنا أن نذكر بالمراكز التي انتشرت لتعلم العربية و لنقل محتواها العلمي إلى اللغات الأوروبية و خروج أوروبا من عصر الظلمات و عصور الانحطاط و لم تتقهقر هذه اللغة رغم مرور قرون طويلة من الحكم العثماني التركي و ظلت قوتها نافذة رغم التحديات، و المحن الكثيرة و تعرضت في

القرن العشرين لتجارب صعبة ،و محاولات مريرة كي تنحني أمام العاميات مرة و أمام اللغات الأجنبية مرات.وأمام دعاوي لتغيير كتابتها و الانقطاع عن ذاكرتها لكنها صمدت و بقية حية ماتت أكثر تلك الدعوات أو تحولت إلى تجارب جانبية لا تغير من جريان النهر المقدس شيئا.إنها لغة عالمية ما في ذلك شك بالنضر إلى عمرها المديد ،و شبابها المتجدد و إلى محتواها الحضاري المتنوع على مر العصور، فأي لغة استمرت حية مثلها ؟

إننا نقرأ بهذه اللغة من امرئ ألقيس حتى محمود درويش مثلا، نقرأ الجاحظ كما نقرأ بها نجيب محفوظ ،و لا نجد صعوبة في ذلك بينما يشق مثلا أبناء الإنجليزية اليوم أن يقرؤا "تشوسر" أو "شيكسبير"بلغتهم قبل ثلاث قرون أو أربعة.

وسعينا من خلال هذا البحث إلى الإشارة إلى الخصائص المصطلحية للغة العربية و إلى ما ألت إليه في هذا العصر و العراقيل التي تواجهها؟

و من الصعوبات التي واجهتنا لإنجاز خذا البحث عدم القدرة على الحصول على الكتب المترجمة و التي تخدم الموضوع و صعوبة التنقل بين جامعات خارج الولاية لضيق الوقت, فالبحث عن الكتب يكلفنا الكثير من الجهد و الوقت للحصول عليها و كثرة عدد الطلبة أثناء اقتناءنا الكتب لكن كل هذه الصعوبات لا تقف عائقا أمام إنجازنا لهذا البحث.

و يقع سبب اختيارنا لهذا الموضوع لما له من أهمية للمحافظة على لغتنا العربية, و لقد حظيت باهتمام العديد من الباحثين و العلماء و من المصادر التي اعتمدنا عليها كتاب "اللغة العربية و العولمة" لدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري و كتاب "أم اللغات" لدكتور سعد أحمد بيومي و كتاب "الغزو الثقافي يمتد في فراغنا"لمحمد الغزالي و كتاب "مشكلات في طريق الحياة الإسلامية" لمحمد الغزالي بالإضافة إلى بعض المحاضرات المقدمة من طرف أساتذة جامعيين كالأستاذة وفاء كامل, إلى جانب الاعتماد على بعض المقالات من الجرائد و مذكرات تخرج.

و المنهج الذي اعتمدتاه في هذا البحث المنهج التحليلي الوصفي.

و فد دعت طبيعة الموضوع أن يكون مقسما إلى مقدمة و جانب نظري و جانب تطبيقي.

حيث تناولنا ثلاثة فصول :

الفصل الأول:اللغة العربية في العصر المعاصر ا

-تعريف اللغة

- تعريف اللغة العربية

-موقع و مدى انتشارها في سوق اللغات

- الآثار الايجابية و السلبية للعولمة على اللغة العربية

-تحديات اللغة العربية للعولمة

الفصل الثاني:

-على مستوى الاشتقاق

- على مستوى الدلالي

-على مستوى التركيبي

- على مستوى الفصل و الوصل

و تطرقنا في الفصل الثالث الى دراسة :

-الأمن اللغوي للغة العربية في القرن الواحد و العشرين .

-عالمية اللغة العربية.

و انتهينا بخاتمة احتوت على النتائج المحصلة من خلال بحثي هذا ثم ،فهرسنا قائمة المصادر و المراجع التي لجأت إليها من خلال معالجتنا لموضوع البحث، واعترفنا أن ما أنجز في هذا العمل لا يزال مشروعا قابل لكثير من التوسيع و التعديل.

و في الختام أحمد الله عز و جل و اشكره عدد خلقه و رضا نفسه و زنة عرشه و مداد كلماته على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث المتواضع فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن نفسنا و من الشيطان و ما قصدنا ذلك.

الفصل الأول:

اللغة العربية في العصر المعاصر

اللغة فكر ناطق و التفكير لغة صامتة، و اللغة هي معجزة الفكر الكبرى، فجاءت هذه الدراسات موضحة قضية العربية في رهانها، و تحدياتها للعولمة بالعودة إلى أصالتها، و إثبات قدرتها على التفاعل مع التجربة العلمية العالمية الحديثة ،و استيعابها للحضارة الغربية، و تفعيلها من اجل التعبير عن تطلعات الشعوب العربية بتحقيق وحدة قومية لها خصائصها المميزة.

و مع النهضة الحتمية للعالم العربي الإسلامي و ازدياد أهمية الشعوب في مختلف الميادين فان اللغة العربية سوف تسترجع ، و بدون شك في المستقبل مكانة صادرة، و إذا أردنا أن نجعل في و صول إلى تلك المرحلة يجب علينا الآن البداية في دراستها المنهجية لان نجاح اللغة العربية في هذا العصر يكمن في الدعاية الناتجة من النشر، و الإشهار عبر الطباعة الحسنة ،و التقديم الجيد من خلال القنوات المختلفة بحيث يجب استعمال اللغة العربية في تقريب جزء من اللغة المكتوبة .

و تسعى هذه الدراسات إلى بحث واقع اللغة العربية اليوم في ضل ما تشهده من حوار للحضارات في عصر تسيطر عليه العلمانية متطرفة ،و طوفان جارف لعولمة لغوية ،و ثقافية رغم التاريخ العظيم التليذ للغة الغربية البحث عن السبل النهوض بها لمواجهة تلك التيارات الجارفة، و تحدياتها بحيث أصبح اليوم للغة العربية مكانة بارزة و لها مكانة عالمية بين لغات العلم .

حيث تمثل اللغة العربية للناطقين بها مسارا تاريخيا مشتركا حملت في احتضانها تراثا حضاريا نوعيا نهضت منه شعوب العالم العربي ،و شعوب العالم الإسلامي بل، و شعوب العلم عموما ، و من ثم كان من الطبيعي جدا إن تكون هذه اللغة للأمة العربية الوطن الثاني للهوية الوطنية بعد الإسلام الذي له الفضل الأول في نشر التسامح بين بني الإنسان جميعا .لقد كانت العربية بحق القناة الأولى للتواصل ببين الشعوب العربية في المشرق، و المغرب عبر ما تثقفت به العقول، و الأذهان من نتاج فكري و علمي و جمالي,حيث لا تزال هذه اللغة مؤهلة للاستمرار في تشييد الصرح العربي، و الإسلامي في طلها على المدى البعيد و المتوسط.

إن ثمة إيمانا راسخا، و مشتركا بين فئة المثقفين ،و كذا العديد من قادة الدول العربية على دور اللغة العربية حاضرا ،و مستقبلا كما كانت ماضيا في إعادة ترتيب البيت العربي باعتبارها الكنز المشترك بين الدول العربية.

إن العناية بالعربية لا ينبغي إن يتوقف عند التنويه، و التذكير بماضيها الحضاري المشترك أو القناعة و الرضا بالمحاولات الفردية المعزولة بل تتطلب أكثر من ذلك تجميع الجهود للارتقاء بها لسان و مضامين فكرية، و علمية و أدبية في أيطار مؤسساتي تمثله الهيئات العلمية المتنوعة كالجمعيات و مراكز البحث المتخصصة، و المنضمات و المجالس لا يخلو منها وطن من أوطان العرب.

تعريف اللغة :

تعد اللغة الطبيعية نظاما علامي مميزا من بين الأنظمة العلامة الأخرى، فهي تختلف عن لغات الحيوانات و لغات الإشارات الجسمية ، و لغة الصم، و البكم و لغة المرور، و إن كان هناك بعض الخصائص التي تجمع بين اللغة الطبيعية ، و الأنظمة العلامة الأخرى المذكورة تميزها عن الدلائل الطبيعية (كدلالة الغدران على نزول المطر، و دلالة الرماد على نار سابقة).

و أهم هذه الخصائص على الإطلاق قصد الإبلاغ ،فالغدران، و الرماد لا يريدان أن ينقلا أية رسالة إلينا و إن استنتجنا عند رؤيتهما نزول المطر أو وجود النار(1) لذلك تعتبر اللغة من العناصر المهمة في البناء الاجتماعي للمجتمعات، و هو بمثابة المكون الأساسي في قيام العملية الاتصالية بين البشر و يعد علم اللغة علما قائما بذاته حيث يراها كلود ليفي " ستر ويس" أنه العلم الوحيد الذي يسموا إلى المطالبة بأن يكون علما حقيقيا نظرا لأهميته التي يحتلها علم موضوع اللغة في حياة الإنسان، و التشابك العلائقي بينهما و بين باقي الأنساق التي يدور فيها المجتمع ، و تمثل اللغة في كل بلد جزءا من الثقافة التي تشكل سلسلة الترابط القائمة على أساس الاتصال، كضرورة أولية لقيام المجتمع خاصة أن الإنسان لا يمكن أن يعيش خارج نطاق المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد لا سيما، كما يعرفه "كائن اجتماعي". فا اللغة هي العامل الأساسي من عوامل الاتصال بين الناس. (2)

---

(1): محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات دار الكتاب الجديد المتحدة بنغازي بليبيا "الطبعة الأولى". ص 25.

(2): محمد عيد المستوى: اللغوي للفصيحة و اللهجات و النثر و الشعر عالم الكتب مصر ،ص 16

تعريف اللغة العربية :

إن اللغة من أفضل السبل لمعرفة شخصية امتنا ،و خصائصها و هي الأداة التي سجلت مند ابعد عهود أفكارنا ،وأحاسيسنا وهي البيئة الفكرية التي تعيش فيها ،و حلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر بالمستقبل ،وإنها تمثل خصائص الأمة و تقوي إذا قويت و تضعف إذا ضعفت .

لقد غدت العربية لغة تحمل رسالة إنسانية بما فيها من أفكار، و استطاعت إن تكون لغة حضارة إنسانية اشتركت فيها أمم شتى فان العرب نواتها الأساسية ،و الموجهين لسفينتها حيث اعتبروها لغة حضارتهم ،و ثقافتهم فاستطاعت إن تكون لغة العلم، و السياسة ،و التجارة و العمل و التشريع و الفلسفة و المنطق و الصرف و الأدب و الفن و اللغة من أساس و حدتها و مرآة حضارتها ،و لغة قرانها الذي تبوأ الذروة فكان مطهر إعجاز لغتها القومية.

تعتبر اللغة العربية لغة الشعوب مهمة، و حضارة عظيمة، و لهذا تسابقت الشعوب الأخرى على دراستها من مشارق الأرض إلى مغاربها ،و كانت في فترة معينة أكثر من مئة لغة تكتب بالخط العربي من أوردو في أسيا إلى اسبانيا في أوربا(1).

فكانت ولا تزال الشاحنة الأساسية للأفكار العربية الإسلامية بحيث لا يمكن قهرها عبر محاولة التقليل من أهميتها ،و استبدالها بالعامية أو لغة أجنبية ،و هذا لأنها تملك خصائص فريدة من نوعها تجعلها درجات فوق أعظم اللغات الحالية و هي كونها:

-إن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة في العالم التي تكتب كما تنطق.

-تملك العربية نضام فريدا من نوعه في تركيب كلماتها و إذا أحسن استعمالها سوف يحافظ على سلامتها و تفاوتها(2).

---

1 عبد المالك بحجرة :العربية هي لغة الكمبيوتر الطبيعية ،جامعة جيجل ط1، 2002، ص 91
2_ المرجع نفسه: ص 88

موقع اللغة العربية و مدى انتشارها في سوق اللغات:

موقع اللغة العربية :

تحتل اللغة العربية ألان الموقع الثالث في لغات العالم ، من حيث الدول التي تقرها لغة رسمية ،و السادسة من حيث عدد المتكلمين بها، و الثامنة من حيث متغير الدخل القومي ، في العامل الاقتصادي و هي إحدى اللغات الست الرسمية في اكبر محفل دولي : منظمة الأمم المتحدة . **(1)**

وهي لغة العرب في العصر الحاضر يستخدمونها في معاملاتهم اليومية، ويستعملها المسلمون الذين يقدر عددهم بحوالي مليارين من البشر في عبادتهم ،و هي بحسب الباحث صالح بالعيد هي اللغة الرسمية التي تنص عليها دساتير الوطن العربي، و الرسمية في المحافل الدولية ،و هي اللغة الرابعة المرشحة للطهور بقوة في القرن الواحد و العشرين**.(2)**

1- د محمد عبدا لحي:اللغة العربية بين الخطر الخارجي، و التهميش الداخلي مركز الجزيرة للدراسات،ص24

2- صالح بالعيد: اللغة العربية في مجتمع المعرفة :الطريق إلى مجتمع المعرفة، و أهمية نشرها بالغة العربية ضمن أعمال المجلس الأعلى للغة العربية (2009)ص59.

Htt :www.csla.dz/mjls/index.php تاريخ الاطلاع 01-12-2012

انتشار اللغة العربية في عصر العولمة :

و مهما يكن من أمر هذه المشاكل التي تعاني منها اللغة العربية اليوم، فإنها ليست التي قد يتصورها بعض الغيري عليها فواقع الحال يؤكد أن اللغة العربية تستعيد مكانتها، و تواجه تحدياتها في ثقة، و عزم و تفرض، و جودها الحي بفضل أكثر من أربعمائة مليون يكلمونها ،و يستخدمونها و يفضل اتساع وقعة انتشارها يوميا بعد يوم و نحن نسمع عن جمعيات عديدة في أمريكا، و أوروبا تدخل اللغة العربية في برامجها الدراسية ،و عن جامعات تهتم باعتبارها اللغة الثانية، و عن ألوف من محبي هذه اللغة و المهتمين بها يسعون إلى تعليمها ،و تعميق في انتمائهم إليها في أماكن شتى في العالم، و عن جهود تبدلها الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية في نشر هذه اللغة ،و دعمها في اندونيسيا على سبيل المثال، و نحن نرى اليوم في كل داخل مجتمعاتنا العربية جمعية جديدة لحماية هذه اللغة أقدمها في مصر و أحدثها في المغرب فهناك في مصر جمعية لحماية اللغة العربية، و جمعية لسان العرب و الجمعية المصرية لتعريب العلوم ،و في دول الإمارات العربية المتحدة جمعية حماية اللغة العربية، و في المغرب أخيرا منذ خمس سنوات جمعية حماية اللغة هذا الدور الجديد لمؤسسات المجتمع المدني في البلاد العربية دليل، و عي بأهمية اللغة ضرورة الحفاظ عليها و جعلها، و العمل على نشرها ،و تسييرها و تطويرها، و جعلها لغة الحضارة و المستقبل، و هو أيضا دليل تأكيد المواطنة العربية، و الهوية العربية اللتين تجدان جوهرهما في هذه اللغة، و مورثها الثقافي ،و العلمي الضخم و توسيع مساحات انتشارها للغة العربية في العالم بدخولها الفضاء الرقمي، و تبوئها مكانة متقدمة بين اللغات الحية التي تستخدم في شبكة المعلوماتية العالمية مما دفع بشركة ميكروسوفت العالمية إلى فتح مكتب لها في القاهرة متخصص في اللغة العربية بهدف تطوير لغتنا ،و إدماجها في الشبكة العالمية للمعلومات، و الجدير بالذكر في هذا الصدد انه و رد في تقرير لمنتدى دافوس الاقتصادي العالمي إن منطقة العربية هي أوفر مناطق العالم جغرافيا ،و ثقافيا إقبالا على استيعاب تكنولوجيا الاتصال الحديثة مما يؤكد الانتشار الواسع للفصحى في العالمين الواقعي و الافتراضي

و هذا ما يبعث على الأمل و يحفزنا للبحث عن إيجاد حلول للمشاكل اللغوية القائمة التي هي ناتج الوضع العام الذي تعيشه الأمة العربية الإسلامية من النواحي كافة (1)

1_ فاروق شوشة :في كلمة ألقاها في اليوم الدراسي حول اللغة العربية الذي نظمته اليونسكو بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، 18 سبتمبر 2012م

و مهما يكن من أمر هذه المشاكل التي تعاني منها اللغة العربية اليوم، فانها ليست التي قد يتصورها بعض الغيريين عليها فواقع الحال يؤكد إن اللغة العربية تستعيد مكانتها، و تواجه تحدياتها في ثقة، و عزم و تفرض، و جودها الحي بفضل أكثر من أربعمائة مليون يكلمونها ،و يستخدمونها و يفضل اتساع وقعة انتشارها يوميا بعد يوم و نحن نسمع عن جمعيات عديدة في أمريكا، و أوروبا تدخل اللغة العربية في برامجها الدراسية ،و عن جامعات تهتم باعتبارها اللغة الثانية، و عن ألوف من محبي هذه اللغة و المهتمين بهاو يسعون إلى تعليمها ،و تعميق في انتمائهم إليها في أماكن شتى في العالم، و عن جهود تبدلها الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية في نشر هذه اللغة و دعمها في اندونيسيا على سبيل المثال، و نحن نرى اليوم في كل داخل مجتمعاتنا العربية جمعية جديدة لحماية هذه اللغة أقدمها في مصر و أحدثها في المغرب فهناك في مصر جمعية لحماية اللغة العربية، و جمعية لسان العرب و الجمعية المصرية لتعريب العلوم ،و في دول الإمارات العربية المتحدة جمعية حماية اللغة العربية، و في المغرب أخيرا منذ خمس سنوات جمعية حماية اللغة هذا الدور الجديد لمؤسسات المجتمع المدني في البلاد العربية دليل، و عي بأهمية اللغة ضرورة الحفاظ عليها، و جعلها و العمل على نشرها و تسييرها و تطويرها و جعلها لغة الحضارة و المستقبل، و هو أيضا دليل تأكيد المواطنة العربية و الهوية العربية اللتين تجدان جوهرهما في هذه اللغة و مورثها الثقافي ،و العلمي الضخم و توسيع مساحات انتشارها للغة العربية في العالم بدخولها الفضاء الرقمي، و تبوئها مكانة متقدمة بين اللغات الحية التي تستخدم في شبكة المعلوماتية العالمية مما دفع بشركة ميكروسوفت العالمية إلى فتح مكتب لها في القاهرة متخصص في اللغة العربية بهدف تطوير لغتنا ،و إدماجها في الشبكة العالمية للمعلومات، و الجدير بالذكر في هذا الصدد انه و رد في تقرير لمنتدى دافوس الاقتصادي العالمي إن منطقة العربية هي أوفر مناطق العالم جغرافيا و ثقافيا إقبالا على استيعاب تكنولوجيا الاتصال الحديثة مما يؤكد الانتشار الواسع للفصحى في العالمين الواقعي و الافتراضي

و هذا ما يبعث على الأمل ،و يحفزنا للبحث عن إيجاد حلول للمشاكل اللغوية القائمة التي هي ناتج الوضع العام الذي تعيشه الأمة العربية الإسلامية من النواحي كافة (1).

1_ فاروق شوشة: في كلمة ألقاها في اليوم الدراسي حول اللغة العربية الذي نظمته اليونسكو بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، 18 سبتمبر 2012م

لم تعد العربية في عصرنا الحاضر كما كانت في العصر الجاهلي لغة بداية محصورين في شبه الجزيرة العربية على عكس من جاورهم من الأمم الأخرى بحيث انتشرت ،و عرفت اللغة العربية في العالم و ذلك ناتج عن معاملاتها مع وسائل التقنية الحديثة، و كذلك النهضة الاقتصادية ،و الاجتماعية و الثقافية و تعلم اللغات الأجنبية ،و بخاصة اللغة الانجليزية قد أفادت العربية إفادات كثيرة .

اولا: انتشار اللغة العربية عن طريق الترجمة :

كان لانتشار الفكر اليوناني سببا في انتشار حركة الترجمة فقد شجعها هشام بن عبد الملك ،و عمر بن عبد العزيز و أبو جعفر المنصوري، و أكثر الخلفاء العباسيين اهتماما بالترجمة المأمون الذي أسس اكبر دار لترجمة تسمى بيت الحكمة ، و في العصور المتأخرة بدأت بواكير الترجمة الحديثة مع بداية حكم محمد علي بمصر حيث أسس قلم الترجمة سنة 1841 كما فرض ترجمة الكتب على المدرسين و تلاميذ البعثات.

فمن خلال الترجمة عرف الغرب كتبا عربية، و كتاب عربا ومن خلال ذلك نجد مقدمة ابن خلدون و كليلة و دمنة لابن المقفع ،وغيرها من الأعمال المؤثرة الرائعة لكثير من المفكرين ،و العلماء العرب كا ابن سينا و ابن رشد و هناك من حصلوا على جوائز عالمية مرموقة، و من هؤلاء الروائي نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل في الأدب .(1)

(1)_وسط حصار اللغات الأجنبية :الأمم المتحدة تحتفل بيوم اللغة العربية، مقال بمجلة المعرفة مجلة شهرية تصدر عن وزارة التربية، و التعليم في المملكة العربية السعودية ،العدد 191 ،ربيع الأولى 1432 ه، 2011م ص114 _115

ثانيا:دخول اللغة العربية في منظمة الأمم المتحدة و غيرها :

حيث صارت اللغة العربية لغة أساسية في المحافل الدولية ،فاعترفت بعالميتها رسميا في هيئة الأمم المتحدة و صار يلقي بها الخطابات، و ينقل عنها الاجتماعات، بجوار مثيلاتها من اللغات العالمية الكبرى كالانجليزية الفرنسية ،و الاسبانية و الروسية، و الصينية (1).

ثالثا:تأكيد العربية في بعض وسائل الإعلام:

لقد كانت لفضاء الإعلام ميزة على اللغة العربية حيث هناك قنوات كثيرة لتبث برامجها و نشراتها الإخبارية إلا باللغة العربية كالقنوات الإخبارية ،و الاجتماعية و الدينية الجادة : مثل قناة الجزيرة و قناة المجلد و غيرها، و برزت هذه الميزة أيضا في بعض البرامج الإذاعية، و التلفزيونية الجادة : مثل نشرات الإخبار وعرض المسلسلات التاريخية (2).

---

1 -اللغة العربية، و تحديات القرن الحادي و العشرين، ص 166

http://www.islamweb.net/media/index.php? Page= article s long=A id=1759-2

اللغة العربية في الاعلام الاجنبي :

و من الغريب إن الفضائيات الأجنبية التي تبث من عواصم غربية، و توجه العالم العربي بحيث تحترم اللغة العربية بشكل واضح سواء في نشرات الإخبار أو في البرامج السياسية ،و الحوارية او في المواد الثقافية و البرامج الوثائقية، و التاريخية نذكر من جملة تلك الفضائيات الغربية التي تخاطب المشاهد العربي قناة البي بي سي العربية و قناة فرنس 24 العربية ،و القناة التركية العربية و قناة الحرة الأمريكية العربية و القناة الروسية العربية فهذه القنوات الفضائية يحرص القائمون عليها اشد الحرص على سلامة اللغة العربية لدى المذيعين و المذيعات (1).

العامل التجاري في نشر اللغة العربية :

الواقع أن في مقدمة هذه الدوافع العمل التجاري المحض الذي يبقي الربح السريع ،و هذا أمر مشروع في مثل هذه الحالات لان القصد هو ضمان الرابح التجاري الواسع بإقبال القنوات الفضائية في جل الدول العربية على شرائها فلو اختارت تلك اللهجات إحدى اللهجات العامية العربية لما ضمنت الرواج الذي تنشده و لكننا نحن نبحث هذا الموضوع المهم من الناحية الأكاديمية أي إن اختيار اللغة العربية الفصحى في هذه الحالة يؤكد بشكل قاطع بغض النظر عن أي اعتبار أخر إن هذه اللغة العربية هي الجامعة بين المجتمعات العربية على وجه الإطلاق ، فلو لم تكن اللغة العربية على هذا القدر من التغلغل في وجدان الإنسان العربي و بهذا المستوى من الزخم الثقافي، و الاجتماعي لما و قع اختيارها لتكون وسيلة لذلك فاللغة العربية عنصر قوي فعال يجمع أطراف المجتمعات الغربية حيثما كانت، و مهما تكن مواقف الإطراف المعادية لها(2).

1_مستقبل اللغة العربية د، عبد العزيز عثمان التو يجري: منشورات إسلامية يونسكو، الرباط 2006م،ص17

2_نفس المرجع : ص 23

مفهوم العولمة :

لغة:

تعدد تعريفات و تباينت و لم يتم الاتفاق عليها بوصفها مصطلحا حديثا (1) و العولمة بمفهومها السائد هو ،وضع العالم كله بما فيه من إمكانيات مادية ،و بشرية و موارد و طاقات تحت سيطرة الدول القوية، و على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، و للعولمة مخاطر كثيرة على الدول النامية بما تستخدمه من وسائل السيطرة و الهيمنة و التسلط فإنها بالمقابل، و دون شك ميزات لا يجوز الاستهانة بها لو نحن أحسنا الاستفادة منها و في مقدمتها استخدام المخترعات الحديثة في تحسين حياتنا، و تطوير قدراتنا التي تعد القدرات اللغوية في طليعتها الأمر الذي يعطيه علماء الغرب اليوم جل عنايتهم و رعايتهم كذا الإسهام في تفعيل الجوانب الاجتماعية للتلاقح الفكري بين الثقافات العالمية ،و التخفيف من الآثار السلبية لسيطرة العولمة على الهوية الوطنية ،و قلبها اللغة فضلا عن السعي بمختلف الطرق العلمية لنشر اللغة العربية(2).

إذن فالمفهوم الشامل للعولمة هو الغطاء النظري، أو الفلسفة النظرية لاقتصاد السوق و لمجموعة الدول الصناعية و الشركات متعددة الجنسيات من اجل فتح أسواق العالم أمام الصناعات الغربية يدعو المنافسة و الانفتاح و تشجيع الدول الأقل نموا على التنمية(3).

1_ عمر عبيد حسنة:اللغة العربية تواجه التحديات (مقدمة) طالب عبد الرحمان ، كتاب الامة ، العدد16،ط1 ،ص10

2_ فرسان اللغة: ل، د عبد اللطيف صوني: الرابطة الوطنية لمعلمي اللغة العربية 15 فبراير 2014 العدد ،19 ص 7

3_الدجاني احمد صدقي :مفهوم العولمة و قراءة تاريخية لظاهرة، صحيفة القدس1998 ،ص13

اصطلاحا:

هي كلمة جديدة فالعولمة من الاصطلاحات الحديثة في هذا العصر و هناك غموض في معنى هذا المصطلح و لكن هناك توكيد واسع الانتشار يفيد أننا نعيش في حقبة يتحدد فيها الشطر الأعظم من الحياة الاجتماعية بفعل صيرورتهما كونية تذوب فيها الثقافات و الاقتصاديات و الحدود القومية(4)

آي أن تحيل الكلمة بالمعنى اللغوي تعميم الشيء واكتسابه الصيغة العالمية، و توسيع دائرة ليشمل العالم كله أي اصطباغ عالم الأرض بصبغة واحدة شاملة لجميع من يعيش فيه ،و توحيد أنشطتهم الاقتصادية و الاجتماعية و الفكرية من غير اعتبار الأديان، و الثقافات و الجنسيات و الأعراق(5)

ويرى الدكتور عبد الكريم بكار بأنها طاهرة من ظواهر الكبرى و انه يصعب و صف هذه الطاهرة ذات الأبعاد و التجليات المتعدد.(6)

4_انظر: بول هرست، و جراهام طومسون ما العولمة .. الاقتصاد العالمي ، و إمكانيات التحكم ترجمة د، فالح عبد الجبار، الكويت عالم المعرفة جمادى الآخرة 1422 ه، سبتمبر 2001، ص 9

5_ مركز الدراسات الوحدة العربية :العرب والعولمة بيروت ط2 ،1998، ص 27

6_عبد الكريم بكار :العولمة طبيعتها و سائلها تحدياتها التعامل معها عمان دار الإعلام، و النشر، ط 2001، 2 م ،ص 11

الاثار الايجابية للعولمة على اللغة العربية :

إن الجهود التي تبذلها المجامع اللغوية العربية في ترجمة المصطلحات، و تعريبها تمثل إثراء المفردات اللغة العربية كا المؤسسات العربية استفادت نسبيا من التقدم التقني لخدمة اللغة العربية و الثقافة الإسلامية و نقلها إلى العالم اجمع عن طريق المواقع العربية على شبكة الانترنت، و توجد محاولات جادة لتطوير معالجة إلية لفروع اللغة العربية المختلفة صوتا ،و حرفا و صرفا و تمثل تلك المعالجات البنية التحتية لنضم أعمق لمعالجة اللغة العربية

يمثل الجانب الايجابي أيضا للعولمة على اللغة العربية في طهور مفردات حديثة، و معربة اي أنها تعطي دلالات جديدة، كذلك طهور مجموعة من التراكيب الاصطلاحية العربية التي دخلت على اللغة عن طريق الترجمة فساعد ت على إثراء اللغة العربية واغنائها في المجال الاقتصادي و السياسي و الإعلام و الثقافة و الاجتماع، و يدل طهور تلك المفردات و التراكيب الجديدة على قدرة اللغة العربية على مواكبة التطور الحضاري(1).

و هناك أيضا تشجيع الأبحاث و الدراسات العلمية بالغة العربية مما يسهم في التعريف بهذه اللغة و كذلك الإفادة من الإمكانيات الهائلة للشبكة العنكبوتية في نشر اللغة العربية، و الثقافة الإسلامية و التوسع في نشر الالكتروني، و إيجاد مواقع الكترونية تساعد على نشر اللغة الغربية داخليا و خارجيا، و كان للعولمة دور كبير على حركة الترجمة من العربية إليها، و كذلك دخول اللغة العربية كاللغة الرسمية في منظمة الأمم المتحدة و غيرها(2)

1_انظر: على نبيل، الثقافة العربية، و عصر العولمة سلسلة عالم المعرفة الكويت المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، العدد 265ص يناير 2001م ص 228

2_نفس المرجع :ص 229.

الاثار السلبية للعولمة على اللغة العربية :

بما أن اللغة عنصر مهم من عناصر الثقافة فقد تأثرت اللغة العربية بالعولمة الثقافية في عدة جوانب منها دخول مصطلحات دخيلة في اللغة العربية على الرغم من العمل الدءوب الذي تقوم به مجامع اللغة العربية في استحداث مصطلحات عربية جديدة ،أو تعريب المصطلحات الأجنبية كي تواكب اللغة العربية التطور التقني و العلمي الذي يشهد العالم اليوم، و لم يقف التأثير عند مستوى المفردات الاصطلاحية بل تعداه إلى المستوى التركيبي، و الأساليب اللغوية الجديدة الغربية على اللغة العربية نتيجة ترجمة الانجليزية و قد أدى هذا التوسع في استخدام الانجليزية عالميا إلى إقصاء جزئي للغة العربية في و سائل الاتصال المختلفة مثل الاتصال الجماهيري و الاتصال التعليمي و الأكاديمي و الاتصال الاقتصادي في المجتمعات العربية و الإسلامية (1)

وكذلك من الآثار السلبية للعولمة على اللغة العربية نجد تبني النموذج الغربي و بخاصة النموذج الأمريكي سيطرت اللغة الانجليزية، و سادت في التعليم و الوظائف ووسائل التقنية الحديثة و الاتصال الدول عبر الهاتف ،و الأفلام التلفزيونية و السينمائية ،وو سائل الإعلام المرء و المسموع و قد أدى ذلك إلى افتخار العرب و اعتزازهم باللغة الانجليزية ،و العكس صحيح مما أدى إلى ضياع الهوية اللغوية العربية و طمس مظاهر الانتماء ،و الفخر و الاعتزاز باللغة العربية، و الثقافة الإسلامية (2)

1_انظر :توربون يجوران العولمة ترجمة بدر الرافعي التقنية العالمية الكويت المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب السنة 20، العدد 106، 2001، ص 6_30

2_اللغة العربية، و تحديات القرن الحادي و العشرين ص 32

تحديات اللغة العربية للعولمة

اللغة هي الكينونة الأكثر حضورا في الإنسان لكثرة استعمالها لها، و معاشرتها إياها فلا سبيل إلى معرفة الأشياء إلا بواسطة اللغة .

حتى غدا الإنسان نطفة لغوية يعيش في رحم اللغة حياته كلها فتترجم فكره ،و سلوكه و طرق عيشه و أساليب حياته و بالتالي فوجود لإنسان و بقاؤه إنسانا نطفة متصل بوجود اللغة فيه، و بذلك فالواجب يقتضي قيامنا جميعا أفراد المجتمعات ،و مؤسسات بواجب الدفاع عن لغتنا العربية و إعادة تهيئتها مع واقعنا بما يعبر عن ذاتها و هويتها ،و يحفظ خصوصياتها من خلالها و خاصة .

إن اللغة العربية تعد العروة الوثقى الجامعة بين الشعوب العربية ،و الشعوب الإسلامية التي شاركت في ازدهار الثقافة الإسلامية وبهذا الاعتبار فان الوفاق العربي، و التضامن الإسلامي لا بد ان يقوما على هذا الأساس المتن لغة القران الكريم ،و لغة الثقافة العربية الإسلامية، و من هنا تبدوا أهمية الكبرى لتدعيم مكانة اللغة العربية، و العمل على نشرها و تعليمها على نطاق واسع

و ذلك بتجاوز مسالة اللغوية مجال المناشدة، و الدعوة و الطلب إلى الجهات المسؤولية للقيام بواجبها تجاه العربية إلى استصدار قرارات جزئية و مسؤولية ووضع تشريعات قانونية

ذلك إن عددا كبيرا من القرارات، و التوصيات الخاصة بالحفاظ على اللغة العربية و الحرص على استعمالها و تداولها و انتشارها الصادر عن مؤتمرات، و لجان و ندوات و مجامع لغوية و كليات جامعية متعدد عقدت في البلدان العربية و الإسلامية لم تنفذ أو نفذ بعضها بطريقة محدودة التأثير فاللغة العربية قضية إستراتجية في المقام الأول تمس الأمن الثقافي، و الحضاري للأمة، ولذلك فان المسالة في عمقها و جوهرها تتطلب يقظة اشمل ،و أعمق و حركة اكبر، و أنشطة و عملا أكثر جدية و فعالة بتقوية اللغة العربية و تحصينها، و هو تنفيذ قرارات المجامع اللغوية و المؤتمرات المتخصصة التي عقدت و تنفيذ توصياتها و التي تعتبر عن الإرادة الجماعية للنخب الفكرية، و العلمية و الثقافية التي تمتلك إلى العلم و المعرفة غيرة على اللغة العربية(1)

1_ ابن حزم الأندلسي التقريب لحد المنطق، و المدخل إليه بالألفاظ العامية، و الأمثلة الفقهية تحقيق إحسان عباس ،بيروت لبنان، ط 1959،ص55

ذلك إن مواجهة الأخطار الناتجة عن تحديات العولمة، و المهددة للهوية الثقافية و الحضارية لا تتم إلا بالعمل الملموس انطلاقا من الواقع و بأدوات العصر، و الوسائل التي تتيح للغيورين على اللغة العربية و القائمين على تطويرها، و المتهمين المسؤولية عن حمايتها، و الحفاظ عليها و على خصوصياتها إن يستوعبوا المتغيرات في مجالات العلوم و تقانة المعلومات، و شتى حقول المعرفة ليواصلوا تطوير اللغة و تحدياتها لمسايرة العصر و لمواجهة العلوم (1).

1_منذر عباسي: الكتابة الثانية و فاتحة المتعة المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء، ط 1 1998،ص 65

الفصل الثاني:

الخصائص المصطلحية للغة العربية

الإشتقاق:

تعريف الاشتقاق:

لغة:

هو اشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل ،و اشتقاق الكلام الآخذ فيه يمينا، و شمالا و اشتقاق الحرف من الحرف(1) قال الدكتور أمين علي سيد الاشتقاق:اخذ شق الشيء يعني نصفه أو جانبا منه (2)قال صاحب المعجم الاشتقاق:الاشتقاق في علوم العربية صوغ الكلمة من أخرى على حسب قوانين الصرف (3) قال الأستاذ ذراجي الأسمر : الاشتقاق الأخذ في الكلام، و في الخصومة يمينا و شمالا مع ترك القصد و اشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه(4).

اصطلاحا:

يقول عبد الله أمين في تعريف الاشتقاق :الاشتقاق اخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ و المأخوذ منه في اللفظ و المعنى جميعا.(5)

و تقول الدكتور خديجة الحديثي في تعريفها للاشتقاق :هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفيد بذلك الأصل فمصدر ضرب يتحول إلى ضرب فيفيد إلى حصول الحدث في الزمن الماضي و إلى يضرب فيفيد إلى حصوله في المستقبل.(6)

أما الجرجاني في تعريفه للاشتقاق نزع لفظ من أخر يشترط مناسبتهما معنى و تركيبا و مغايرتهما في الصيغة(7)

1_ابن منظور: لسان العرب، ص 343 ج ج الأزهري:تهذيب اللغة :ص205 ج 8 الزمخشري أساس البلاغة ص 499 ج 1

2_الدكتور أمين علي السيد:في علم الصرف، ص 23

3-المعجم الوسيط: ص489 الجزء الأول

4_الأستاذ راجي الأسمر: الخزانة اللغوية المعجم المفصل في علم الصرف، ص 139، الدكتور إميل بديع يعقوب، موسوعة اللغة العربية، ص 2011 المجلد الثاني

5_عبد الله أمين: الاشتقاق، ص1

6-دكتورة خديجة ألحدثي: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 246

7_الجرجاني: كتاب التعريفات ،ص 32

انواع الاشتقاق:

1_ الاشتقاق الاكبر:

احد أنواع الاشتقاق يقوم على تقليب الأحرف الأصلية للكلمة، و قد اختلف العلماء قديما و حديثا في تسميته فمنهم من سماه الاشتقاق الأكبر(1) و منهم من أطلق عليه اسم القلب(2).

وكان الخليل بن احمد الفر اهدي أول من فطن إلى هذا النوع من الاشتقاق في كتابه العين الذي بناه على حصر دقيق للألفاظ العربية الموجودة المستعملة، و الغير موجودة و لكن متوقعة .غرضه ان يجمع من ذلك كل ألفاظ اللغة حتى لا يفد منها أي لفظ .قال اعلم إن الكلمة الثنائية تتصرف على و جهين نحو :قد، دق،شد،دش،و الكلمة الثلاثية تتصرف على و وجهين نحو:ضرب،صبر،برض،بضر،رضب،ربض،و الكلمة الرباعية على أربعة و عشرين و وجها و الكلمة الخماسية تتصرف على مئة و عشرين وجها (3).

وقد أحب ابن جني هذا النوع من الاشتقاق و خصص له بابا في كتابه الخصائص بعنوان الاشتقاق الأكبر قال فيه :هذا موضع لم يسمه احد من أصحابنا غير انأ أبا علي كان يعتاده و يستريح إليه و يتعلل إليه وإنما هذا التقلب مستحسن وذلك إن الاشتقاق عنده على ضربين كبير و صغير فالصغير ما في أيدي الناس و كتبهم كان تأخذ أصلا من الأصول فيجمع بين معانيه و إن اختلفت صيغته و مبانيه أما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة فتعقد عليه، و على تقليبه الستة معنى واحد تجمع فيه التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه(4).

1_ابن جني 2:/134

2_ابن فارس أبو الحسن احمدا لاجي: في فقه اللغة، و سنن العرب في كلامها ،ص 329،زيدان جرجي الفلسفة اللغوية، ص 33،الكرملي نسناس ماري نشوء اللغة العربية، و نموها و اكتمالها، ص 16

3_الفر اهدي الخليل احمد :كتاب العين 1،ص59

4_المرجع السابق: ص 133،134

الاشتقاق الاصغر:

يقوم هذا النوع على انتزاع كلمة من أخرى مع تغيير في الصيغة، و اتفاق في الأحرف الأصيلة و ترتيبها و تشابه في المعنى وقد ذكره السيوطي بقوله اخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى و مادة أصيلة و هيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأصلها باختلاف حروف كا ضارب من ضرب و هذا النوع هو أهم أنواع الاشتقاق، و أكثرها فائدة كما انه هو المراد عند الإطلاق و أكثر أنواع ورودا في اللغة العربية ،وهو النوع الوحيد الذي يمكننا من تصريف الألفاظ و الاشتقاق منها انتزاع ما تحتاجه من صيغ صرفية لذا أطلق عليه أيضا اسم الاشتقاق الصرفي(1).

ولما كانت الحياة دائمة التطور و متغير الحالات كان لا بد من خلق كلمات جديدة لسد العوز الحاصل من هذا التطور الحضاري كان لا بد من اللجوء إلى و سيله من وسائل توليد الألفاظ جديدة مشتقة من ألفاظ لغته أو مقايسة عليها فكان هذا النوع من الاشتقاق قياسيا فكثيرة من الصيغ لا و جود لها بين مفردات اللغة لكننا نستطيع إن نوجدها عند الحاجة إليها عن طريق الاشتقاق قياسيا على صيغ موجودة فهناك فرق كبير بين ما يجوز لنا اشتقاقه من صيغ، وما اشتق فعلا و استعمل في أساليب اللغة المروية عن العرب فليس من الضروري أن يكون لكل فعل اسم فاعل أو اسم مفعول ،وهذا يؤكد أن أهمية الاشتقاق في الثراء اللغة و رفدها بما يحتاج إليه من الألفاظ، و الصيغ فكلما احتجنا إلى التعبير عن مفهوم جديد تشتق له اسما من الصيغ الموجودة، و الصيغ التي تستطيع اشتقاقها هي المشتقات المعروفة (2)

1_ السيوطي المزهر346/1،و انظر: ابن جني الخصائص 134/2

2_وافي علي عبد الواحد: فقه اللغة ص 178

المستوى التركيبي :(1)

فكل لغة لها نسقها الخاص في ارتباط الكلمات يبعضها لتكوين جمل تؤدي المعنى فالعربية مثلا تعرف نوعين من الجمل : الفعلية و الاسمية في حين تقتصر الانجليزية على الجملة الاسمية فقط و تتميز العربية بخاصية الإعراب أيضا في أدوات الربط بين الكلمات و الجمل نجد أداة العطف و تستخدمها العربية قبل كل معطوف عند تكرار العطف مثل :" أحب محمدا و إماما" في حين تقتصر الانجليزية على وضع أداة العطف**and** قبل المعطوف الأخير مثل :

I LOVE –MOHAMED,AHMED AND EMAM

وعلى مستوى التراكيب الصغرى :التركيب الإضافي و الصفة و الموصوف فكل لغة لها نسقها الخاص بها كما يطهر في المثالين التالين:

نوع التركيب	العربية	الانجليزية
التركيب الإضافي	جامعة القاهرة	Cairo universty
الصفة و الموصوف	الموضوع الأول	The first subjest

(1)- أنظر: د مصطفى فهمي: أمراض الكلام ص9

المستوى الدلالي :(1)

نجد لكل لغة نسقها الخاص بها فالتغيير بالفعل المضارع في العربية يفيد التجدد و الاستمرار و التغيير بالماضي لتأكيد و وقوع الحدث و التغيير بالجملة الاسمية يفيد الثبوت للمعنى فهو أقوى في الدلالة

أيضا ترتبط المعاني بثقافة المجتمع التي تشكل نمط تفكير و سلوكه و ما يعبر عنه من المعاني في لغة بكلمة واحدة قد يعبر عنه في لغة أخرى بأكثر من كلمة و ذلك على نحو ما يظهر من الأمثلة التالية

في العربية	في الإنجليزية
هيهات	It is too far
هو قوى كالأسد	He is as strong as a lion
لن أقابله	I will nevermeet him
عم	What about?

(1)- أنظر: د مصطفى فهمي: أمراض الكلام ص9

الفصل و الوصل :

الفصل:

عرف الفصل بأنه الاستغناء عن عطف الجمل بعضها على بعض برابط (1) و إنما يتحقق ذلك عندما يعرض لها ما يوجب ترك الواو فيها، و للفصل مواضيع حددها القدماء من البلاغيين فقد عدها عبد القاهر الجرجاني ثلاثة مواضيع هي :الاتصال إلى الغاية ،الانفصال إلى الغاية ،و الاستئناف إما المحدثون فحددوا للفصل مواضيع الخمسة هي :كمال الاتصال ، و كمال الانقطاع ،و شبه كمال الاتصال ، و شبه كمال الانقطاع و ، التوسط بين الكلمتين و قد جاء ت منه في خطب نهج البلاغة ثلاثة أنواع كانت مهيمنة و هي :

النمط الاول : كمال الاتصال:

ويتحقق هذا النوع من الفصل على مستوى التراكيب عندما يكون بين الجملتين اتحاد تام و قد أطلق عليه عبد القاهر الجرجاني مصطلح الاتصال إلى الغاية و ذلك في أثناء حديثه عن الفصل في التراكيب التوابع التي تستغني عن الربط السطحي الظاهري العطف بالربط العميق الدلالي المعنى كما عبر عنه برجشتراسر ب الأعمال غير العاطفي إشارة منه إلى الصلة التي تربط التابع بمتبعه و يتضمن هذا المصطلح ثلاثة أنماط تكون فيها الجملة جزءا مما قبلها و هي التوكيد و البدل و البيان فمثلها أن هذه التوابع تستغني على مستوى الإفراد عن الرابط ألعطفي الذي يربطها بمتبوعها فكذلك الحال في التراكيب لأنها تعامل معاملة المفرد في هذا الباب فضلا في ذلك من مقتضيات(2).

1_شرح نهج البلاغة ص 335

2-ينظر: معنى اللبيب 3/ ص 44

النمط الثاني: كمال الاتصال :

وهو أن يكون بين الجملتين تباين تام في الشكل و المعنى فقط و إما المعنى مما يوجب الفصل إما الشكل فاختلافهما خبرا و إنشاء لفظا و معنى أو معنى فقط و إما المعنى فغياب الجامع بينها و إن اتفقا في الخبر و الإنشاء .

ولقد اختلف البلاغيون و النحويين في القسم الأول منه أما البلاغيون فقد اجمعوا على عدم جواز العطف الجمل الخبرية على الجمل الإنشائية أو العكس مما يتعين الفصل بينهما لاختلافهما أما النحويون فكانوا بين عدم الجواز و ما جاءنا من شواهد فصيحة يؤكد صحة من ذهب إلى منع الوصل بين هذين الأسلوبين نظرا لتباين غرض و معنى كل أسلوب و انعدام الجامع بينهما و قد جاء كمال الانقطاع في الخطاب العلوي على ثلاثة صور و هي الصورة الأولى تتمثل في إن تختلف الجملتان خبرا و إنشاء لفظا و معنى ، الصورة الثانية إن تتباين الجملتان خبرا و إنشاء في المعنى فقط إما الصورة الثالثة تتمثل في كمال الانقطاع ما يتعين فيه الفصل بين الجملتين .(1)

1_المرجع نفسه ص 330/8

النمط الثالث : شبه كمال الاتصال :

ويجيء هذا النوع من الفصل بين تركيبين يكون الثاني فيها سببا عن الأول و إنما جاء الفصل بينهما على أساس تنزيل التركيب الثاني منزلة الجواب عن تقدير سؤال ينبثق من فحوى السياق العام للتركيب الأول و قد اصطلح عليه ب الاستئناف البياني(1)

وهو ما كانت فيه الجملة الثانية جوابا عن سؤال يفهم من الجملة الأولى، و عليه يكون التركيب الثاني كيانا مستقلا عنه و مغايرا له على صعيد البناء السطحي مما يستوجب فصل التركيبين عن بعضهما و يبدوا أن علة ترك الوصل بين التركيبين كامنة فيوجد الرابط الدلالي المنافي للعطف و الممثل في التواصل الضمني بين السؤال و جوابه فالجواب شديد الارتباط و الاتصال بالسؤال(2.)

1_شرح نهج البلاغة :ابن آبي الحديد ،ص 112/10

2_الثنائية المتغايرة: في كتاب دلائل الإعجاز ،ص 334

الوصل:

الوصل هو عطف بعض الجمل على بعض(1) و هو أيضا ربط معنى بمعنى حقيقي أو مجازي بأداة لغرض بلاغي ، و ذلك بوساطة أداة العطف التي تمثل واحدة من ابرز أدوات الربط على مستوى الجملة إذا يعد الربط قرينة لفظية و خصيصة معروفة من خصيصة معروفة من خصائص التركيب النحوي للجملة فهو عنصر مهم في كل لغة من اللغات لأنه يعمل على ربط أجزاء الكلام بعضها البعض الأخر في سياق فيضفي بذلك سمة التماسك الشكلي على الجملة من خلال خلق الوحدة الموضوعية في النص اللغوي عن طريق جمع بين المعطوف و المعطوف عليه و جعلها أشبه ما يكون بالشيء الواحد و هذا التماسك النصي إنما يتحقق من خلال حضور حرف العطف و العلامة الإعرابية و أفعال المشاركة و المعنى حرف العطف و أنظمة الربط في العربية كثيرة و متنوعة نكاد نراه في غيرها و عليه يمثل الوصل و سيلة من ابرز و سائل الربط تلك فهو يحقق و حدة معنوية ما بين الألفاظ التي يصل بعضها ببعض

كما يرى بعض الباحثين أن أسلوب الوصل يتحقق غايات دلالية ثرية و كثفه لإمكانية الاستغناء بدلالات مورفيمات العطف الفسيحة عن و صف و حدات معجمية كثيرة(2)

1_الإيضاح القز ويني: في علم المعاني، ص151

2_بلاغة الكلمة و الجمل: ص 233، ينظر: المعاني في ضوء أساليب القرأن 25،و ما بعدها فقط فصل في بحث القدماء فيه.

النمط الأول :القصد إلى اشتراك الجملتين في الحكم الإعرابي :

وذلك عندما يكون للجملة الأولى محل الإعراب فضلا عا بينهما من المناسبة في المعنى و هو بذلك يكون كعطف المفرد على المفرد، و مما جاء على هذا النمط قوله تعالى :ثم اسكن سبحانه إذا مدار ارغد فيها عيشه و امن فيها (1) محلته فجملة ارغد فيها عيشه ذات موضع من الإعراب لوقوعها صفة دار وقد عطفت عليها جملة وامن فيها محلته لقصد التشريك في ذلك الحكم الإعرابي فضلا عما لها من تناسب إذا استطاع العطف بين هذه الجمل أن يرسم لنا صفات تلك الدار الجنة فقد وصفها بأنها دار ذات امن و عيش رغيد لا يصيبه فيها خوف أو حزن ما دام فيها .(2)

النمط الثاني : اتفاق الجملتين خبرا و إنشاء مع المناسبة في المعنى:

و يتحقق ذلك حين تتفق الجملتان خبرا أو إنشاء لفظا و معنى و معنى مع وجود المناسبة بينهما في المعنى (3)فالوصل هنا إنما يتم إذا اتفقت الجملتين في الأسلوب، و المعنى و يأتي هذا الموضوع على خلاف موضوع كمال الانقطاع في الفصل لان الفصل هناك إنما يقع، و جوبا بالتباين الجملتين أسلوبا و معنى فمما جاء الوصل فيهن و الجملتان خبريتان في قوله تعالى :في وصف المؤمن:يعفو عمن ظلمه و يعطي من حرمه و يصل من قطعه،فهذه الجمل الثلاث خبرية لفظا و معنى فأفاد و صلها بالواو صدور هذه الأفعال منه و انه يقوم بها جميعا فالخبر عنه واحد فهو يسامح من ظلمه ،و يعطي من ماله لمن منعه و يصل بالمودة من قطع و صلة ذالك إلا رغبة في ثواب الله تبارك و تعالى فضلا عما بينهما من تناسب في المضارعة لذا زاد الربط ألعطفي الواو الدلالة قوة، و طهور معيرا في المستوى العميق عن دلالة المدح و التعظيم له (4)

1_ينظر:دلائل الإعجاز:ص24_241، علم المعاني مجهد الدليمي، و آخرون.

2_شرح نهج البلاغة : ابن ميتم البحراني :ص 71

3_ينظر: الإيضاح :ص 123، علم المعاني مجهد، و آخرون،ص 215، علم المعاني

4_ شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ص17 1

وإما الوصل بحروف ا لعطف الأخرى فقد جاء بحسب ما تؤديه تلك الحروف من معان و دلالات سنذكر منها :

الواو:

لقد تناول في ما تقدم دلالة الواو على العطف و التشريك لكنه قد يؤدي بها لتفيد إضافة إلى هذه الدلالات دلالات أخرى يفصح عنها السياق منها دلالة الترتيب كما في قوله: في المنافقين زرعوا الفجور ،وسقوه الغرور و حصدوا الثبور فقد أفادت الواو في هذا النص إضافة إلى الوصل الجمل بعضها ببعض لاتفاقها خبرا دلالة الترتيب التي أوضحها و كشف النقب عنها عن طريق الاستعارة المتمثلة في الأفعال الزرع و السقي و الحصاد فضلا عن التوازن الصوتي الذي أشاعه الترصيع بين فقرات هذه الجمل و ذلك في مقام الذم و التوبيخ لهم .(1)

بل:

حرف عطف يفيد الإضراب و مما جاء على ذلك قوله لم تحط به الأوهام بل تجلى لها و بما امتنع منها فقد و صل حرف العطف بل بين جملة تجلى لها و جملة لم تحط به الأوهام ليفيد دلالة الإضراب

فالله عز و جل قد تجلى لها في و جودها و بل هنا للإضراب عما امتنع منها من الإحاطة به و الإثبات لما أمكن ووجب في تجليه لها تنزيها له جل وعلا من أن تحيط به العقول و إن تطلع على حقيقته.(2)

1_ينظر: معنى اللبيت 1_21 البرهان، في علوم القران، 122/4،الإتقان ص 71

2_شرح نهج البلاغة: ابن هيثم البحراني، ص 3 و، ص 50

ء

الفصل الثالث:

اولا_الأمن اللغوي للغة العربية في القرن الواحد و العشرين

الأمن اللغوي للغة العربية في القرن الواحد و العشرين:

إذا كانت كلمة الأمن مرتبطة في واقعنا بقضايا الغذاء ،و البيئة الطبيعية والعمران ،فإن الباحث صالح بالعيد قد وسع من مفهومه، ليدرج فيه القضية اللغوية المرتبطة بالهوية الوطنية في كتابه الموسم "في الأمن اللغوي" فيرد الدكتور أن أبناء هذه الأمة قصروا في واجبهم إزاء لغتهم العربية، و بالغوا في تقدس اللغة الإنجليزية و الفرنسية إلى درجة عالية،إذ جعلوها لغة التواصل و التعليم بحجة مواكبة العلم. لقد شخص الأستاذ صالح بالعيد وضع اللغة العربية اليوم بقوله أنها :" تئم من أهلها الذين فقدوا ثقتهم في أنفسهم الطفرات فهم تبع في كل الحلات" فيرد الدكتور صالح بالعيد أن السياسة الاستعمارية من جهة ،و تداعيات العولمة من جهة أخرى قد تضافرت من أجل خلق المشكلة اللغوية في العلم العربي.(1)

يمكننا القول في موضوع الأمن اللغوي الذي كثر الحديث فيه منذ استفحال ظاهرة العولمة،و ما تعرفه الهويات الوطنية و الأصالة من التراجع، و الشكوك التي تلحق اللغات الوطنية على أنها في طريق الانقراض،و السيطرة ،الهيمنة الثقافية التي تناما بفعل اللغات المستعمر القديم و الحديث،و اندفاع المواطنين لتعليم أبنائهم اللغات الأجنبية توهما منهم أنها سبيل إلحاق بالركب في الوقت الذي تعترف فيه التقارير الدولية بسمو مكانة اللغة العربية في عالم الحضارة ،و تصنفها السلطات الأمريكية في خانة اللغات الإستراتيجية ،و ترسمها إسرائيل إلى جانب العبرية، فإن الأنظمة العربية و الكثير من نخبها لا تعتبرها حاملا طبيعيا لبناء مجتمع المعرفة اللغوية في العالم العربي.(2)

---

1 –صالح بالعيد :مخبر الممارسات اللغوية ،التخطيط اللغوي،الجزائر ،ص74

2- المرجع نفسه: ص18.

أزمة علاقة الأمة العربية بالعربية:

حيث أصحاب أمام سوء تقدير اللغة العربية دون مراعاة أسبابها و دون إبداء مقاومة التغيير, ورد الأمور إلى نصابها , فأين التغيير و المقاوم قد جعل الباحث صالح بالعيد هيبة الدولة في المحافل الدولية مرهونة باهتمامها بلغتها القومية " و هل قامت دولة في العالم دون لغة البلد, فإن قامت حصلت لها قائمة بما قامت, و هل هي في قائمة الدول التي هي في قائمة القماقم, فأعد حسابك أيها القائل فلا يمكن قيام دولة عربية دون لغة عربية يا بشر(1)

الأمن اللغوي و علاقته بالقرار السياسي، و الأمن اللغوي الذي يؤدي إلى تحقيق الأمن الحضاري و الثقافي و الفكري، و هذا ما صرح به الدكتور صالح بالعيد في قوله:" إن القرار السياسي هو الفيصل في المسألة اللغوية عن طريقه يحصل الأمن اللغوي،الذي يعادل الأمن المائي و الغذائي" (2) لذا أشار إلى أن الإشكال يكمن في غياب قرار سياسي يعطي دفعا لتعميم استعمال العربية على مراحل" إذا دققنا في "القرار السياسي " فيعني به قرار السلطة الحاكمة في اعلي مستوياتها و التي لها فعل الخميرة في العجين،حيث لها أثر التغيير الفعلي، و السريع فالناس على دين ملوكهم،فبالقرار السياسي يحصل الأمن اللغوي،فهو الفيصل لا محالة في المسألة اللغوية.(3)

---

1) صالح بالعيد: المرجع نفسه ص18
2) صالح بالعيد: المرجع نفسه ص18
3) صالح بالعيد: المرجع نفسه ص41

السياسة اللغوية الموحدة :

إن العرب في مرحلتنا المعاصرة اخفقا في تحقيق الوحدة الوطنية في المجال السياسي و الاقتصادي أو الوقوف في القضايا المصيرية ، فينبغي لهم على الأقل إن يجدوا في الحفاظ على وحدة لسانهم بلغتهم الفصيحة، و ذكر الدكتور زهير زاهد غازي إن اللغة أهم مقوم من مقومات الدولة الحديثة فهذه البلبلة اللسانية في الوطن العربي، و الفوضى في استعمال اللغة في اخطر أماكنها التعليم و التعلم ثم ،و سائل الإعلام المكتوبة ،و المسموعة و المرئية تختمان الوقفة الجادة من علماء اللغة و المثقفين، و المؤسسات على اختلافها إن تكون واعية للخطر المرعب الذي يحتاج و ظننا ،و ألسنتنا (1) فضلا إن هناك مشروعات خطيرة منها استبعاد اللغة العربية من بين اللغات العالمية في هيئة الأمم المتحدة ،و المنظمات التابعة لها و مشروع تشجيع اللهجات العامية في الوطن العربي، و مشروع تعليم مواد المعرفة باللغة الانكليزية في المدارس الخاصة، و الجامعات الخاصة في دول الخليج العربي و مشروع اتهام اللغة العربية بالصعوبات و عدم مواكبة روح العصر، و استيعاب العلوم المعاصرة و الدعوات التي تهاجم عمود الشعر العربي، و تخليص المناهج منه ووضع الشعر الحديث مكانة في الكتب المدرسية (2)

من اجل الوقوف ضد هذه المشروعات، و الدعوات الخطيرة، فقد دعا الدكتور زهير غازي غالى تخطيط لغوي قائم على نطاق الجامعة العربية، و مؤسساتها بمساعدة المؤسسات اللغوية و الجامعات موضحا إن التخطيط اللغوي ينبغي إن يكون شاملا لا جزئيا يكون في مجال التعليم على اختلاف مراحله ثم على نطاق الإعلام، ووسائله ثم على نطاق الإدارة و أجهزتها ثم على نطاق الجامعات و التعليم العالي ثم على اتحاد الأدباء، و المعلمين و النقبات المختلفة، و هذا التخطيط يشرف عليه علماء قديرون يعملون بروح الإيثار لان الخطر لا يفرق بين قطر، و قطر و لا بين طائفة ،و طائفة إنما الجميع تحت حد السيف سواء و قوة الأمة، و رفعتها فخر للجميع.(3)

1_ينظر:العربية، و الأمن اللغوي ،ص85
2_ينظر:اللغة و الهوية ،د محمود السيد ، مجلة المجتمع اللغة العربية ،دمشق ،المجلد85،و الجزء 3،2010م،ص654_655
3_ينظر:العربية و الأمن اللغوي: ص 86

الاتساع اللغوي :

نقصد به ،مفهوم الدلالات التي تقتضيها اللغة العربية المعاصرة من السيل العاتي من مصطلحات ،و الأساليب الجديدة و،وضح الدكتور زهير غازي إن هذا السيل يحتاج إلى جهد لغوي لاستيعاب تروضيه في رحاب اللغة، و يكون ذلك عن طريق التنمية اللغوية خصوصا في مجال المعجم باستعمال، و سائل التنمية المختلفة من الاشتقاق و الترجمة، و التعريب فضلا عن وسيلة الاقتراض (1)، و من الجدير بالذكر إن هناك عوامل تساعد على تنمية المصطلحات تنقسم على عوامل لغوية الافتراض اللغوي ، الترجمة ،التعريب ، النحت ، التركيب ، الاشتقاق، القياس ،و عوامل اجتماعية الإعلام، و الاتصال الجماهيري الاقتصاد السياسية و التقنية الحديثة، و التقدم العلمي و التعليم، و عوامل دينية نفسية أدبية(2)

إن كثير من الألفاظ يمكن إن يوضع لها مقابل أفضل من اسمها الأجنبي، و أكثر انتسابا للعربية عن طريق الاشتقاق مثل :الهاتف التلفون ،المذياع الراديو:و ملهاة الكوميديا ،فلذلك لو أشيعت هذه الألفاظ العربية قبل شيوع الكلمة أو استعمالها بمصطلحها الأجنبي لما عرفت الأجنبية و هكذا كل المصطلحات و الألفاظ في مجال الأدب و الفن .(3)

1_ينظر:العربية، و الأمن اللغوي، ص100

2_ينظر: المصطلحات و التنمية اللغوية ،عمر هزايمة ،مجلة العلوم الإنسانية لسنة الخامسة العدد 35،2007 الأردن،ص81

3_ينظر:المرجع نفسه:ص 101

العربية و الدارجات :

بين الدكتور زهير غازي زاهد إن أهم أهداف الأمن اللغوي، هو تقريب بين الفصيحة و اللهجات التي تنطلق بها المجتمعات العربية1،حيث لا بد من اتخاذ الوسائل التي تضمن توحيد اللهجات و تغليب لغة فصيحة سليمة عليها ،و قد حدد الشيخ محمد رضا الشبيبي، وسيلتين لتوحيد اللهجات هما :2 الأولى نشر التعليم المنهجي، و مكافحة الأمية و كثرة سواد المتعلمين المدركين لمكانة اللغة من الدولة و المجتمع ،و القومية و الأخرى :توحيد التلفظ و إصلاح النطق على إن تقوم بذلك مراجعة فنية مختصة ، بحيث إن المؤسسات اللغوية و التربوية، و الإعلامية إذا تعاونت بدعم السلطات السياسية يمكن توحيد النطق في كل البلاد العربية بحيث إذا قرأ المصري نصا أدبيا يفهمه العراقي، و السوري و الليبي و الجزائري ووضح إن توحيد النطق لا يعني انعدام بعض الفروق اللهجية النبرة أو طريقة الأداء فهذه الفروق لا يمكن لأي لغة أن تسلم منها، وان هذه الفروق بتكلمها الزمن وانتشار و سائل الاتصال و التفاهم و التداخل الاجتماعي بحيث تذوب الفروق شيئا فشيئا و يسود التوحد أو التشابه في النطق هذا هو الهدف المنشود الذي ينبغي إن نسعى إليه لتحقيق امن لغتنا (3)

1_ينظر:العربية، و الأمن اللغوي، ص 96

2_ينظر: توحيد اللهجات لأستاذ محمد رضا ألشيبي، نشر في كتاب اللهجات العربية بحوث، و دراسات بإشراف الدكتور كمال بشير ،القاهرة 2004م ،ص 57

3_ينظر: العربية والأمن اللغوي، ص98/97

ثانيا_عالمية اللغة العربية

عالمية اللغة العربية :

اقتصاديا:

توصف لغتنا العربية في التعبير الدارج بأنها بنت السوق حيث نشأت ،و ترعرعت بين أحضان التجارة و هي الحرفة الرئيسية التي كان العرب يلتمسون بها أسباب الرزق، و كان لها اثر بالغ في مضاعفة أغراض اللغة العربية، و تنمية ثروتها اللفظية و الدلالية من خلال التعاملات التجارية التي كانت تجرى سواء بين القبائل في إرجاء الجزيرة العربية بعضها البعض أو عن طريق احتكاكهم بالشعوب المجاورة لهم في قوافل رحلاتهم التجارية الموسمية مما يدل على توسيع العرب في المسائل الاقتصادية كثرة ألفاظ اللغة العربية الدالة على المال فان منها :التلاد المال القديم ، و غيرها من أوجه النشاط التجاري، و الاقتصادي الذي شهدنه الحياة العربية في مختلف البقاع، و على مر العصور فقد استخدمت فيها اللغة العربية على أنها و سيلة أساسية في ترويج، و تبايع البضائع و السلع إي من خلال عمليات البيع و الشراء فان أهمية اللغة بصورة عامة قد زادت في النشاط لاقتصادي الحديث لتعدد صور مجلاتها باستخدام تبعا لأدوات الاتصال التجاري بين الإفراد، و الشعوب حتى أصبحت هي الأخرى ينظر إليها باعتبارها سلعة ذات قيمة تبادلية تتزايد مبيعاتها في طل الطلب المتنامي عليها غير أن لها ميزة تختلف بها عن باقي السلع، و هي إن مخزونها أبدا لا ينفذ و يخضع تحديد القيمة السوقية للغة ما في فترة ما للعوامل الاقتصادية فاللغة الصينية مثلا على الرغم من أنها لغة جماعة لغوية ضخمة ذات تراث ثقافي عميق، و لغة بلد ذي أهمية سياسية كبيرة في العالم اليوم ليست تحضي بطلب كبير عليها على مستوى العالم بوصفها لغة أجنبية لان إمكان استغلالها الاقتصادي إمكان محدود(1)

أما اللغة الانجليزية مازالت تتربع على عرش اللغات الأكثر بيعا في العالم في حين أن اللغة العربية و هي الأقدر و الأجدر من حيث خصائصها، و سماتها مازلت تترنح تحت وطأة اقتصادية ضعيفة لا يقيم لها و زنا في حساباته، و للعامل الاقتصادي أهمية كبيرة في النهوض باللغة العربية لان ما ينشغل العالم كله ألان هي في المقام الأول لمشاكل اقتصادية وليس ثمة مجتمع يريد أن ينهض دون

1_بلوغ الأدب في معرفة أحوال العرب ،محمود سكري الالوسي، الطبعة 2 ،1924م الجزء الاول ،ص264

إن يحسن اقتصاده ،و اللغة بوصفها طاهرة اجتماعية تتأثر كما رأينا باقتصاديات المجتمعات المتحدثة بها، و يمكن إن تكون اللغة العربية شانها شان اللغات الحضارية من عوامل تحسين الاقتصاد من خلال ما يسمى بالتصدير اللغوي للبرامج ،و التقنيات التي تعالج منضوماتها(1).

1_اللغة و الاقتصاد، ص 106

سياسيا:

مساهمة اللغة العربية في التواصل، و التضامن بين الأقطار المغربية حيث شارك في هذه الندوة باحثون و مختصون مهتمون بقضايا اللغة العربية، و ترقيتها و فق الواقع المعاصر الذي تطبعه الرقمية، و الشبكة و قد قدموا غلالها حملة من المشاريع التي يمكن أن تأخذ بيد العربية إلى هذا العالم المتشابك و منها :

1_ مشروع الذخيرة العربية المحسوبة، و لقد طرح هذه الفكرة الباحث اللساني الجزائري عبد رحمان الحاج صالح رئيس المجمع الجزائري للغة العربية حيث عرض هذا المشروع على المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية ،و الثقافة و العلوم فوافق أعضاء هذه الهيئة على تبني هذا المشروع .(1)

إحلال اللغة العربية المرتبة الثالثة في لغات العالم من حيث عدد الدول التي تقرها لغة رسمية و هي إحدى اللغات الست الرسمية في اكبر محفل دولي منظمة الأمم المتحدة 2،حيث دخلت اللغة العربية إلى منظمة الأمم المتحدة كاللغة رسمية حيث صار يلقي بها الخطابات و ينقل عنها الاجتماعات بجوار مثيلاتها من اللغات العالمية الكبرى .(2)

ساعدت أمور كثيرة على إقبال الغرب بشكل خاص على تعلم اللغة العربية منها حادثة الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية.(3)

1_مساهمة اللغة العربية في التواصل و التضامن من الوحدة بين أقطار المغرب العربي ، سنة 2003 ص24

2_د،محمد عبد الحي :اللغة العربية بين الخطر الخارجي و التهميش الداخلي ،مركز الجزيرة لدراسات ص59

3_عبد الصبور شاهين :العربية لغة العلوم و التنفيذ ،دار الاعتصام ، القاهرة ،ط2،1986،ص393

_إقامة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، و الاستثمار في اللغة العربية بحيث أقيم هذا المجمع منذ نشأته إلى اليوم بجهود جبارة في سبيل ترقية اللغة العربية، و الاستثمار فيها من اجل الوصول بها إلى مراتب اللغات العالمية .(1)

_إنشاء مجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر و الاستثمار فيها حيث يعمل المجلس تحت وصاية رئاسة الجمهورية ناشئته بهدف ترقية اللغة العربية حيث أقامت هذه المؤسسة العديد من المؤتمرات و الملتقيات، و الندوات العلمية منذ تأسيسها إلى اليوم تصب جميع هذه النشاطات المتنوعة في استعراض آليات مختلفة التي تمكن للغة العربية في الحياة العامة و جعلها طبعة مرنة بقواعدها ،و أصولها و علومها المتعدد تستوعب العلوم و المعارف و التكنولوجيا الحديثة.(2)

1_في أصول اللغة ،ج،4،سنة2003،ص23

2_اللغة العربية في التكنولوجيا المعلوماتية ،منشورات المجلس سنة 2005، ص25

ثقافيا:

لم تعد الثقافة في مجتمع المعلومات نوعا من مجتمع المعلومات نوعا من الكماليات الاجتماعية بل باتت ضرورية أساسية في عصر يتطلب عقلا أكثر قدرة ووعيا أكثر نضوجا ووجدانا اشد صلابة ،ومن تحديات العصر في المجال الثقافي نجد:

_الغزو الثقافي

_الاحتكاك الثقافي

_تنوع الثقافة اللغوية

_زيادة أهمية وحدة المجتمع و تماسكه

_ضرورة استزاد ثقة الإنسان العربي في ذاته و مؤسساته

_تسارع حركة التغيير الاجتماعي و تشجيعه

ولا شك في دور اللغة العربية في مواجهة هذه التحديات فاللغة هي الدرع الواقي إمام جحافل الغزو الثقافي فيها تواجه فيض المعلومات التي نتلقاها فنستبقي من هذا الكم الهائل طيبة و تنفي خبثه و تكشف عن مواضع الزلل فيه، و هي أمور كلها تطلب وعيا علميا لا يتولد إلا من خلال اللغة الأم.1

كما إن نشر الثقافة العلمية في عصر المعلومات يحتاج إلى بذل جهد لغوي إلى لغة طبعيه و مبسطة والى توافر جهاز مصطلحي في كل العلوم بحيث يحمل الى صغارنا، و كبارنا ثقافة العصر العلمية هذا وان استزاد ثقة المواطن العربي بلغته، هي نقطة بداية في استرداد ثقته في ذاته ،و في مؤسساته لا بد إن يؤمن بقدرة لغته على تلبية العصر و على مواجهة الاحتكاك باللغات الأخرى في المجتمع

1_د ، نبيل علي: تحديات عصر المعلومات الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر، ص51

2_د ، نفوسة زكريا :تاريخ الدعوة إلى العامية و أثارها في مصر، دار المعارف الإسكندرية ط2،1980،ص18

التفوق الثقافي :

إحدى الدراسات أكدت أن الدول التي سجل فيها عدد براعات اختراع أكثر هي الدول التي تدرس العلوم بلغتها

التعليم غي كل بلدان العالم بلغتهم باليابانية المحتل الإسرائيلي يعلم اليابان، بالروسية روسيا بالصينية، و من مفارقات انه في حين تتعرض اللغة العربية، و حرفها للأهانة و الازدراء في اغلب أقطار العالم العربي ،فان بعض الدول غير العربية لا تزال تتمسك

بالحرف العربي في لغتها، و يسمونه هناك الحرف الشريف لان لغة القران كتب به باكستان أفغانستان، إيران

العربية و دقة التعبير اللغة العربية هي لغة حية، و قادرة على التكيف مع مستجدات، فهي بحر كبير كما يقول شوقي ول كان اتساعها عندما جمع الفيروز أبادي صاحب القاموس المحيط عددا من مترادفات الأسماء العربية في كتاب طريف اسماه الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف في اللغة العربية ،و ذكر فيه خمسمائة اسم و مأتي اسم للحية و ثمانين اسم للعمل

والفظ العربي بخلاف الألفاظ في اللغات معجزة ،وهو يعبر بحروفه و طريقة نطقه عن أدق التفاصيل بما فيها المشاعر الإنسانية بما يجعلك متوحدا مع الكون في تناغم فريدة .

عدم وفاء معظم الدول العربية بالتزامها المتعلقة بدفع نفقات استعمال

العربية في المنظمة، وهكذا يفرط المسئولون العرب في مكانه اكتسابها اللغة العربية دوليا متنكرين لهويتهم ،و لسانهم و عنوان حضارتهم ولغتهم حيث تعلموا من الأتراك الذين يقتضي بدور التوكل إن يخاطبوا المسؤولين الأجانب إلا بلغتهم حتى، و لو كان الأتراك يعرفون لغة المخاطب .

1_ مقال من مجلة أخبار اليوم العدد35،،بقلم يسرى الخطيب، يوم 2015 /05/10

www.echroukonline.com

المجال الادبى :

وفي الوقت الذي كان الاستعمار الثقافي يئد الفصحى في مجال العلم كانت جهوده موصولة لقتلها في مجال الأدب، و لكن تكشف أسلوبه في الفتك نحب أن نرجع قليلا إلى الوراء منذ خمسين ينة انتعشت العربية بنهضة أدبية في شعرها، و نثرها أشبهت آو اربت على تألقها القديم في العصر العباسي الأول، ولم يحدث في تاريخ الأدبي تعصر فيه مجموعة من العمالقة كما حدث ذلك خلال القرن الماضي، ففي ميدان النثر طهر الرافعي و العقاد و احمد أمين و طه حسين و آخرون تغيب أسماؤهم حتى ألان.

على إن هؤلاء جميعا كانت الفصحى لغتهم، و كان حسهم البياني رفيعا، و كانو يحتقرون العامية و يندفعون عنها، و مع أن بدايتهم كانت على هذا الخلط الذي وصف فان اغلبهم فتم حياته بخير.

فل يمت العقاد إلا بعد أن ألف أروع كتبه ،و أخلدها في الإسلام و حقائقه و رجاله.

و يبدو إن الاستعمار الثقافي حاول تحقيق الروح الدينية في ميادين الأدب، و لكنه لم ينجح كل النجاح ،و بقيت الفصحى رفيعة الهام .

و في ميدان الأدب الديني وجد فقهاء ،و دعاة و مفكرين، و مفسرين لهم تدفق و بلاغة و ذكاء مثل : محمد عبده ،و محمد فريد و جدي ، محمد رشيد رضا، كانت و اللغة العربية على السنة هؤلاء إذا خطبوا ،و على السنة أقلامهم إذا كتبوا تتفجر ينابيع صافية .

و في ميدان الشعر وجد احمد شوقي، و حافظ الابراهيم ،و خليل مطران ،و هؤلاء ما يقلون عن المتنبي، و المعري أن هناك من النقاد، و المارخي الأدب العربي من يرون احمد شوقي أمير الشعراء العرب قديما و حديثا .

وطاهرة إن هذه النهضة الأدبية المباركة كانت تبني على المهاد الأول، و تصل من أمجاد المسلمين ما أضاعه التفريط و الغدر .

وهذه الطاهرة هي محافظتها على التراث تقديسها للقيم الدينية ،وولاءها العميق للغة العربية أن ذلك كله ثابت لا يتزحزح و لكن الاستعمار الثقافي لم ييأس ،و عداوته للغة القران لم تفتر.

وأضنه اليوم قد بلغ ما اشتهى، فقد اختفى الأدب العربي الأصيل، و إذا و جدت كتابات بالحروف العربية فإنها، و وعاء لمعان مبتوت الصلة بأصولها الروحية و الفكرية

وان كان الأدب مرآة امة و دقات قلبها فان المتفرس في الأدب هذه الأيام العجاف لا يرى فيه بت ملامح الإسلام و العروبة، و لا أسواق امة تكافح عن رسالتها و سياستها القومية و ثقافتها الذاتية

وما نراه في صحائف الأدب لا شيء إلا انعدام الهدف، و التسول من شتى الموائد الأجنبية .

و الشعر لا موضوع له و الأعجب من هذا التاريخ أن أصحابه لا يذكرونه، و لا يستخلصون منه العبرة.(1)

1_مشكلات في طريق الحياة الإسلامية محمد الغزالي:مكتبة الرحاب الجزائر،الطبع بمطبعة امزيان الجزائر ص80

الخاتمة:

وصلنا إلى توقيع صفحة النهاية بعد أن كنا قد، و قعنا أوالى صفحاتها مع بداية عرضنا هذا و حاولنا في هذا البحث أن نقدم فكرة شاملة، و عامة عن أهمية الحفاظ على اللغة العربية و تطويرها و المساهمة في ترويجها في سوق اللغات، و الحفاظ على المكانة التي حظيت بها و يمكن إن نجمع بين تطوير اللغة العربية، و تحدياتها التي تواجهها في العصر المعاصر و قد تبعنا في هذا البحث أراء علماء ،و مثقفين و مهتمين بدراسة اللغة العربية من جميع جوانبها و حاولوا إعطاء أدلة مقنعة، و مرشدة للحال الذي ألت إليه اللغة العربية إضافة إلى إعطاء اقتراحات لنهوض مجددا.

من ابرز النتائج التي توصلنا إليها ما يلي :

_لا بد من الحفاظ على اللغة العربية كونها عنوان أي أمة، و لسان الناطق بهويتها و المعبر عن خصوصياتها، و المجسد لمقوماتها الفكرية و المعرفية .

_أن اللغة العربية جوهر الذاتية الخاصة للأمة العربية .

_اللغة العربية عنصر قوي فعال يجمع أطراف المجتمعات العربية حيثما كانت، و مهما تكن مواقف الأطراف المعادية لها .

_صمود اللغة العربية إمام تحديات العولمة، و مواجهتها.

_اللغة العربية هي أكثر اللغات انتشارا في العالم بتحدثها أكثر من أربع مئة و اثنان و عشرون مليون نسمة .

_إصابة اللغة العربية بالضعف ،و قلة الجودة و ذلك بسب إهمال، و سخرية أبنائها لها .

_التراجع الملحوظ في مكانة اللغة العربية في العالم العربي.

_أثار العولمة على اللغة العربية ،فمنها الايجابية و السلبية .

_ اتساع رقعة انتشارها يوما بعد يوم حيث نسمع عن جامعات عديدة في أمريكا و واربا تدخل اللغة العربية في برامجها الدراسية

_أن اللغة العربية بقدر ما أصبحت لغة عالمية باعتبارها إحدى اللغات الست المعتمدة رسميا في الأمم المتحدة ،و في المنظمات التابعة لها ،فهي تعاني ضغوط داخلية في العالم العربي و أخرى خارجية منها ضغط اللغات الأجنبية .

_المشاكل التي تعاني منها اللغة العربية اليوم ،فإنها ليست بالخطورة التي قد يتصورها البعض فواقع الحال يؤكد أن اللغة العربية تستعيد مكانتها، و تواجه تحدياتها بثقة و عزيمة .

قائمة المصادر و المراجع:

1_أمين علي سيد:في علم الصرف.

2_ابن حزم الأندلسي:التقريب لحد المنطق المدخل إليه بالألفاظ العامية و الأمثلة الفقهية تحقيق إحسان عباس، بيروت لبنان ط1،1959

3_ ابن منظور :لسان العرب.

4_ابن جني:كتاب الخصائص.

5_ابن فارس أبو الحسن احمد لاجي:في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها.

6_ابن أبي الحديد:شرح نهج البلاغة .

7_ الجرجاني:كتاب التعريفات.

8_الفر اهدي الخليل احمد:فقه اللغة .

9_بدر الرافعي:التقنية العالمية ،لتروبون بوجران،الكويت المجلس الوطني لثقافة و الفنون العدد 106،.2001

10_بول هرست:ما العولمة....الاقتصاد العالمي ،الكويت عالم المعرفة،ترجمة لفالح عبد الجبار ،سبتمبر2001

11_خديجة ألحدثي:أبنية الصرف في كتاب سيبويه

12_صالح بالعيد:أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ،ج2،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

13_عبد الصبور شاهين:العربية لغة العلوم و التنفيذ دار الاعتصام، القاهرة، ط2

14_عبد المالك بحجرة :العربية هي لغة الكمبيوتر الطبيعية،جامعة جيجل ط1 ،2002

15_عبد العزيز عثمان التو يجري:مستقبل اللغة العربية ،منشورات إسلامية ،الرباط 2006

16_عمر عبيد حسنة:اللغة العربية تواجه تحديات(مقدمة)طالب عبد الرحمان كتاب الأمة العدد16،ط1

17_عبد اللطيف صوني:فرسان اللغة، العدد19

18_عبد الله أمين :الاشتقاق

19_عبد الكريم بكار :العولمة طبيعتها سائلها تحدياتها تعامل معها،عمان ،دار الإعلام و النشر ،ط2،2001

20_محمد سكري الالوسي:بلوغ الآداب في معرفة أحوال العرب ،ط2،1924

21_محمد رضا ألشيبي:توحيد اللهجات ،نشر في كتاب اللهجات العربية ، بحوث و دراسات بإشراف الدكتور كمال بشير، 2004

22_ محمد محمد يونس علي :مدخل إلى اللسانيات،دار الكتاب الجديد المتحدة،بنغازي بليبيا،ط1

23_محمد عيد المستوي:اللغوي للفصيحة لهجات و النثر و الشعر، عالم الكتب ،مصر

24_محمد الغزالي :مشكلات في طريق الحياة الإسلامية ،الطبع بمطبعة امزيان، الجزائر

25_نبيل علي :تحديات عصر المعلومات،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر

26_نفوس زكريا:تاريخ الدعوة إلى العامية و أثرها في مصر،دار المعارف الإسكندرية ،ط2

27_وافي عبد الواحد : فقه اللغة

مقالات:

1_مقال من مجلة اليوم ،العدد35،بقلم يسرى خطيب.

2_المصطلحات و التنمية اللغوية، عمر هزامية ،مجلة العلوم الإنسانية السنة الخامسة،2007الاردن، العدد35

3_وسط حصار اللغات الأجنبية الأمم المتحدة تحتفل بيوم اللغة العربية، مقال بمجلة المعرفة ،مجلة شهرية، تصدر عن وزارة التربية و التعليم في المملكة السعودية ،العدد191

4_محمود سيد مجلة اللغة العربية في مجتمع دمشق، الجزء 3، 2010 ،مجلة 85

الندوات:

1_فاروق شوشة :في كلمة ألقاها في اليوم الدراسي حول اللغة العربية ،اليونسكو بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية 18 سبتمبر 2012

2_محمد عبد الحي :اللغة العربية بين الخطر الخارجي و التهميش الداخلي ، مركز الجزيرة لدراسات

3_صالح بالعيد اللغة العربية في مجتمع المعرفة وأهمية نشرها باللغة العربية، ضمن أعمال المجلس الأعلى للغة العربية، 2009.

فهرس الموضوعات

مقدمة:

الفصل الأول:اللغة العربية في العصر المعاصر

مدخل:

1-تعريف اللغة 7

2-تعريف اللغة العربية 8

3-موقع اللغة العربية في سوق اللغات.....9

4-انتشار اللغة العربية في عصر العولمة.....10

5-انتشار اللغة العربية عن طريق الترجمة 12

6-دخول اللغة العربية في منظمة الأمم المتحدة و غيرها.....13

7-اللغة العربية في الإعلام الأجنبي.....14

8-العامل التجاري في نشر اللغة العربية 14

9-مفهوم العولمة(لغة.....).....15.

10-مفهوم العولمة (اصطلاحا).....16

11-الآثار الايجابية للعولمة على اللغة العربية.....17

12-الآثار السلبية للعولمة على اللغة العربية.....18.

13-تحديات اللغة العربية للعولمة 19

الفصل الثاني :الخصائص المصطلحية للغة العربية:

1_تعريف الاشتقاق(لغة،اصطلاحا).....2

2_ أنواع الاشتقاق.....23

3_المستوى التركيبي.....25

4_المستوى الدلالي.....26

5_الفصل.....27

6_الوصل.....30

الفصل الثالث:

أولا: الأمن اللغوي للغة العربية في القرن الواحد و العشرين.

1_الأمن اللغوي للغة العربية في القرن الواحد و العشرين.....35

2_أزمة علاقة الأمة العربية بالعربية 36

3_السياسة اللغوية الموحدة 37

4_الاتساع اللغوي.....38

5_العربية و الدرجات.....39

ثانيا : عالمية اللغة العربية .

1_عالمية اللغة العربية(اقتصاديا).....41

2_عالمية اللغة العربية (سياسيا).....43

3_عالمية اللغة
العربية(ثقافيا).....45

4_التفوق الثقافي.....46

5_عالمية اللغة العربية(أدبيا).....47

الخاتمة.....50

قائمة المصادر و المراجع